

الخصائص

وذهب أبو الحسن فيه إلى أنه : وَيَكَّ أَنْه لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ أَرَادَ : وَيَكُّ أَيَّ أَعْجَبَ أَنْه لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ أَيَّ أَعْجَبَ لِسُوءِ اخْتِيَارِهِمْ (وَنَحْوِ ذَلِكَ) فَعَلَّاقَ (أَنْ) بِمَا فِي (وَيَكُّ) مِنْ مَعْنَى الْفَعْلِ وَجَعَلَ الْكَافَّ حَرْفَ خَطَابٍ بِمَنْزِلَةِ كَافِ ذَلِكَ وَهَنَالِكُ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ نَاصِرًا لِقَوْلِ سَيَبَوِيهِ : قَدْ جَاءَتْ كَأَنَّ كَالزَّائِدَةِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرِو : .

(كَأَنَّ حِينَ أَمْسَى لَا تَكَلِّمَنِي ... ذُو بَغِيَّةٍ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا) .

أَيُّ أَنَا كَذَلِكَ . وَ (كَذَلِكَ) قَوْلُ الْإِسْحَاقِ سَبْحَانَهُ (وَيَكَّ أَنْه لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ) أَيُّ (هُمْ لَا يَفْلِحُونَ) . (وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : أَرَادَ : وَيَلُكُّ ثُمَّ حَذَفَ اللَّامَ) .

وَمِنْ ذَلِكَ بَيْتُ الطَّرِيفِ مَسَّاحَ : .

(وَمَا جَلَّسُ أَبْكَارِ أَطْعَامِ لِسَرِّحِهَا ... جَدَّيْ ثَمْرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشُوعِ) .

قِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ : وَشُوعُ أَيُّ كَثِيرٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : .

(إِنِّي أَمْرٌ لَمْ أَتَوْشَّعَ بِالْكَذْبِ ...) .

أَيُّ لَمْ أَتَحَسَّنْ بِهِ وَلَمْ أَتَكَثَّرْ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهَا وَآوِ الْعَطْفِ وَالشُّوعُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ